رابط المادة على منصة باحث

الرد من ينسب للإمامان ابن تيمية وابن القيم القول بفناء النار

عبدالله الغنيمان

وام النار فانها دار الخبث في الاقوال والاعمال والمآكل والمشارب ودار الخبيثين. فالله تعالى يجمع الخبيث بعضه الى بعض فيرقمه كما يركم الشيء لتراكم بعضه على بعض ثم يجعله في جهنم مع اهله. فليس فيها الا خبيث. ولما كان الناس على ثلاث صفحات طيب لا يشينه خبث. وخبيث - 00:00:01

لا طيب فيه واخرون فيهم خبث وطيب. كانت دورهم ثلاثة دار الطيب المحض ودار الخبيث المحض وهاتان الداران لا تفنيان ودار لمن معه خبث وطيب وهي الدار التي تفنى. وهي دار العصاة. فانه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين احد. فان - 00:00:25

هم اذا عذبوا بقدر جزائهم اخرجوا من النار فادخلوا الجنة. ولا يبقى الا دار الطيب المحض ودار الخبث المحض هذا التفصيل يزيل الاشكال الذي ذكره رحمه الله في كتابيه الصواعق وحد الارواح - 00:00:45

فانه ذكر في هذين الكتابين في المرسلة على الجهمية والمعطلة احد الارواح الى بلاد الافراح ذكر الخلاف بين العلماء في مسألة فناء النار اما الجنة فلا خلاف في فيها لا تثنى او لا تفنى - 00:01:05

وساق الادلة لكل فريق ادلة ثم سكت والذي يقرأ هذين كتابين يخيل اليه انه يرجح القول بفناء النار والواقع انه ليس كذلك وانما استدل للقائلين بذلك باسلوبه وهذي عادة العلماء - 00:01:41

الذين ينصفون يذكرون الحق يذكرون الدليل لكل فريق ثم مقصودهم الحق اذا تبين ومن المعلوم ان القول في فناء النار انه قول منكر قول شاذ قول باطل وهو خلاف ما دلت عليه - 00:02:15

نصوص كتاب الله جل وعلا واحاديث رسوله ولكن تعلق القائلون بذلك بعض الايات بعض المفاهيم مفاهيم الايات ما هي يعني نصوص ايات مفاهيم في قوله جل وعلا لابثين فيها احقابا - 00:02:42

قالوا الاحقاب جمع حق وهو اما ان يكون الاف السنين يعني وقت محدد كل ما ذهب حقب جاء اخر ومهما عددنا فان الاعداد تنتهي فمعنى ذلك انها تنتهي الاحقاب ثم تثني النار ومن فيها - 00:03:05

وكقوله جل وعلا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد وقال في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود - 00:03:33

فهذا اقوى ما استدلوا به فهل هذا دليل الواقع انه ليس دليلا وانه مفهوم ليس يدل على ما قالوا اما الروايات التي رويت عن عمر رضي الله عنه وغيره فهي رواية ضعيفة - 00:03:57

اكثرها لم يثبت فلا يجوز اثبات مثل هذه هذا القول الشاذ لذلك وقد نبت نابتة ممن يظهر نفسه قبل ان يكون اهلا لان يتكلم فصاروا يكتبون في هذه المسألة واحد يرد على الاخر - 00:04:23

واحد يكتب كتاب ويطبعه وينشره بين المسلمين في ان النار تفنى ويأتي الاخر ويكتب كتاب ويرد عليه ويأتي الاخر وينفصل الاول وهكذا هذا من المنكر هذا من الامور المنكرة خصوصا في مثل هذه المسائل - 00:04:55

فالقرآن صريح وواضح الله جل وعلا ذكر في الجنة وفي النار الخلود المؤبد خالدين فيها ابدا ابدا ونفس الخلود يدل على البقاء خالد اذا قال خالد خالدين فكيف اذا اكد بالتأبيد؟ فالخالدين فيها ابدا - 00:05:25

الشيء الثاني ان الله جل وعلا يقول كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. كلما في ايات متعددة وكلما في لغة العرب الدوام الذي لا نهاية له الابدي لما جاء شيء اعقبه شيء اخر - 00:06:03

مستديم ابدا والايات في هذا صريحة وجلية فالذي ينسب ابن القيم رحمه الله انه يقول بفناء النار هو تطول عليه لان كلامه هنا صريح وواضح جليل اما الذي تطول على شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب كتابا - 00:06:33

يرد عليه بانه يقول ان النار تفنى فهذا ايضا من التقول عليه ولو بحث الانسان في كتب ابن تيمية ما استطاع ان يجد كلمة واحدة تدل على انه يقول بل بالعكس - 00:07:05

وقد صرح بالدوام في كتب كثيرة من كتبه ومواضع متعددة انها دائمة ورد على الذين قالوا بالفناء فكيف يقال والعجيب ان الذي كتب هذا الكتاب يقول ذكر ذكر لنا عن ابن تيمية انه يقول كذا وكذا - 00:07:28

هذا لا يجوز يبني الانسان على امور وهمية ويوهم الناس امور باطلة هذا ليس هذا شأن العلماء فقوله هنا الدور ثلاث تراني باقيتان لا تفنيان حسب طبقات الناس لان الناس ثلاثة اقسام - 00:07:53

قسم طيب وقسم خبيث خالص خالص الخبز هو قسم جمع بين الخبث والطيب فصامت دورهم في الاخرة يعني ثلاث على حسب هذا التصنيف واهل الطيب اهل الجنة هؤلاء الذين هم اهلها - 00:08:28

لا خلاف بين الامة في انهم يبقون ابدا والقسم الثاني اهل الخبز الذين ليس فيهم الا الخبث هؤلاء كذلك لا خلاف في بين العلماء بان دارهم لا تفنى ابدا اما القسم الذي جمع بين الطيب والخبث - 00:09:01

والمقصود بالطيب التوحيد اصل التوحيد والخبث المعاصي ما عدا الشرك وهؤلاء لهم دار اخرى وهؤلاء الذين ما نجحت فيهم الاسباب التي تكفر عنهم قبل دخول النار سيدخلون النار ولكن ليست النار هي نار الكفار - 00:09:31

طبقة اخرى اهل الطبقات فيها الموحدون العصاة العصاة من الموحدين ويبقون فيها حتى يطهروا ثم يخرجون منها نهائيا. ولا يبقى فيها منهم احد وهذا معنى الفناء الذي ذكره فلا يبقى فيها الا اهل النار الذين هم اهل خبث - 00:10:02

دائما ابدأ فاذا حمل قول الذين يقولون ان النار تفنى على هذه هذا المعنى فهذا صحيح ولكن الكلام يوهم باطل وكل كلام اوهم باطل لا يجوز اطلاقه يجب ان يبين ويوضح - 00:10:37

حتى لا يتوهم متوهم سيدخل في الباقي بهذا التفصيل الذي ذكر يجب الا يرزق عليه الكلام الباطل. فانه نفى عن نفسه ما ظنه الظانون الذي هنا لم يتتبعوا ولم يمعنوا النظر في مسائل العلم - 00:10:58

واجب الانسان ما يتكلم الا بما يعلم. نعم - 00:11:31